وداعاً يا أبا إبراهيم

أيها الراكب الميمّمُ أرضي أقرء من بعضي السلام لبعضي
إن جسمي كما علمت بأرض وفؤادي ومالكيه بأرض
قدّر البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الله بالفراق علينا فعسى باجتماعنا سوف يقضي

قليلٌ همُ الرجال الذين يسقون شجرة التوحيد بدمائهم.. ويحترقون في صمت ليضيئوا الطريق للأجيال من بعدهم.. والشيخ الراحل أبو إبراهيم مصطفى أمير الجماعة السّلفيّة للدّعوة والقتال هو واحد من هؤلاء.. نحسبه والله حسيبه.. رجل نذر حياته للجهاد في سبيل الله على أرض الجزائر المسلمة.. وعشقته جبالها وشعابها وسهولها.. رجل أبى أن يُمرّغَ دينه في التراب أو أن يستذلّ وهو الحرّ الأبيّ، و أنف العيش على رصيف المهانة فأخذ بعنان فرسه حيثما سمع فزعة أو صيحة طار إليها.. يبتغي القتل مضانّه..

وشاءت الأقدار اليوم أن يترجّل الفارس البطل بعد اثنتي عشرة سنة بأهوالها وفزعاتها وصيحاتها.. فقد آن للرجل المكدود المُنهك من غبار المعارك أن ينال قسطا من الرّاحة.. ولكنّها الراحة الأبدية إن شاء الله.. فلطالما سهر الليالي ونام في العراء وغيره يغطّ في الفراش الوثير.. وطالما عطش وعضّه الجوع وغيره يموت من التخمة.. فهنيئا له الشهادة في سبيل الله.. فتلك كرامة طالما سعى لها وحرص على نيلها.

ويكفيه فخراً أنّ طاغوت العصر أمريكا هنّأت عبدها "بوتفليقة" على مقتله، و ذلك لعمر الله وسام شرف يوضع في عنقه بعد أن لم ترض عنه اليهود ولا النصارى ولا المرتدون من بني جلدته..

ويكفيه شرفا أنه قتل مقبلاً غير مدبر بعد ثلاثة أيّام من المواجهة والحصار.. فحقّ لإبنه إبراهيم وهو يمشي في شوارع "باتنة"مع أقرانه أن يرفع رأسه عاليا، فإنّ أباه ما كان نعامة تدسّ رأسها في التراب.. ولا نفعيا ينبطح للريح إذا هبّت العاصفة.. بل كان رجلاً عزيزًا.. عاش مجاهدا

وقتل مجاهدا معانقُا لرشّاشه ويده على الزنـاد.. فلا نـامت أعين الجبناء..

فيا أيّها المجاهدون؛

موتوا على ما مات عليه محمّد وأصحابه.. موتوا على ما مات عليه أبـو إبراهيـم وأبـو هـاجر وخطّـاب وأبـو أنـس الشامي رحمهم الله.. موتوا على مـا مـات عليـه عشـرات الآلاف من إخوانكم الذين التحقوا بقوافل الشـهداء وسـقوا أرض الجزائر بدمائهم الزكيّة الطاهرة.. أمضـوا فـي سـبيل الله.. وابتغوا رفـع اللـواء.. فليعـد للـدين مجـده.. أو لتُـرق منكم الدماء.. فوالله ما أتعس العيش من بعدهم ومـا أنكـد الحياة وشريعة الله مغيّبة يدوسها لكع ابن لكع..

وأمّا أنتم أيّها الطواغيت؛

فلـن يـدوم فرحكـم طـويلاً بـإذن اللـه.. فلا زال فـي الكنانة كثير من السهام.. ولا زال فـي العريـن أسـود.. وإن كان قد قتل سيّد فقد قام من بعده سيد.. وإيّاكم أن تنسوا؛ أنّ دم الشهيد نور ونار!

فقد قتلتم الشيخ مصطفى بـويعلي رحمـه اللـه سـنة 1987م وهـاهي غراسـه بعـد العـام الثـامن عشـر لا زالـت تثمر، وزرعه قد أخـرج شـطأه واسـتوى علـى سـوقه.. فلا تظنّوا أنكم بقتلكم لأولئك الأكابر توقفون مسيرة الجهاد بل أنتم من يزوّد المسيرة بالوقود ويشحنها بالطاقة.. لتنطلـق من جديد تشق عباب كفركم وتجري على جيفكم حتى تبلـغ أهدافها..

{و اللــه غــالب علــى أمــره ولكــنّ أكــثر النــاس لا يعلمون}.

بقلم؛ صلاح أبي محمّد
عن مجلة الجماعة

مجلّة دوريّة تصدر عن الجماعة السّلفيّة
للدعوة والقتال بالجزائر
العدد الثاني؛ ذو القعدة / 1245 هـ

منبر التوحيد والجهاد

* * *

ten.esedqamla.www//:ptth
sw.dehwat.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth

moc.adataq-uba.www//:ptth

موقعنا على الشبكة

sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth

moc.adataq-uba.www//:ptth

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
moc.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www